

لقاء أهل التفسير الـ 86 | قراءات الصحابة رضي الله عنهم

وأثرها في التفسير

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الأخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - [00:00:00](#)

هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لأن تكون لغة لهزه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرفوا اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله حضورنا الاكابر مشاهدينا الى هذا اللقاء الثامن والستين - [00:00:53](#)

من لقاءات مركز تفسير والذي نستضيف فيه ثلاثة من اهل العلم والفضل والاهتمام بالدراسات القرآنية موضوعنا هذا المساء هو قراءات او قراءات الصحابة رضي الله عنهم وأثرها في التفسير وضيفنا - [00:01:15](#)

في هذا المساء فضيلة دكتور محمد بن عبد الرحمن الطasan وفقيه الله استاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة المجمعة حصل على رسالة الدكتوراة بعنوان قراءات الصحابة رضي الله عنهم وأثرها في التفسير - [00:01:42](#)

عرض ودراسة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى وكان قد حصل على رسالة الماجستير بعنوان المصاحف المنسوبة للصحابه رضي الله عنهم والرد على الشبهات المثارة كما حصل على رسالة ماجستير كما حصلت هذه الرسالة رسالة الماجستير على - [00:02:01](#)

جائزة جمعية تبيان للرسائل المتميزة على مستوى جامعات المملكة عام اثنين وثلاثين واربعين والف له اه مجموعة من البحوث المنشورة منها المصاحف المنسوبة للصحابه رضي الله عنهم والرد على الشبهات المثارة حولها عرض ودراسة - [00:02:24](#)

وايضا الحافظ ابن ابي داود وكتابه المصاحف وتحقيق موقف الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من الجمع العثماني ومجموعة اخرى عديدة من اه البحوث له بحث آآ طور النشر وهو الابانة عن معانى القراءات لمكي بن ابي طالب - [00:02:43](#)

تحقيق وتعليق اسأل الله عز وجل ان ييسر نشره وقراءات الصحابة ايضا رضي الله عنهم وأثرها في التفسير وهو موضوع هذا المساء ارحب بفضيلة الدكتور وفقيه الله نتطلع لأن نسمع في هذا الموضوع موضوع القراءات - [00:03:09](#)

ما يضيف اه الينا في اه هذا اه الموضوع الهام الذي له اثره على التفسير نتذكرة في ذلك اه صاحب النشر في القراءات العشر عندما تحدث عن فوائد اه القراءات وتعددتها - [00:03:28](#)

من ان ذلك فيه غاية وكمال الاعجاز وجمال الايجاز ثم ذكر طائفة من الفوائد الاخرى من ضمنها انه باختلاف هذه القراءات سر من اسرار حفظ الله عز وجل لكتابه والمتأمل - [00:03:52](#)

القراءات عندما ينظر لاي مثال منها سيجد ان في ذلك اثرا على التفسير كما في قوله عز وجل فازل لهم الشيطان عنها والقراءة الاخرى لحمزة فاز لهم عنها ازلهمها عنها اوقعهما في الزلل - [00:04:16](#)

وازلهما اخرجهما وعندما تجمع بين هاتين القراءتين ستتجد ان في ذلك فائدة ايضا من الجموع بينهما من ان الوقوع في الزلل يؤدي الى الالخارج وهكذا في آآ هذه القراءات لا شك ان وراءها - [00:04:41](#)

حكم عظيمة ولها اثرها الكبير في التفسير ولا سيما اذا كانت من الرعيل الاول مما يروى عن الرعيل الاول وهم الذين تلقوا القرآن غظا

طريا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:05

نطلع الحقيقة لأن نسمع اه ما يطرحه فضيلة اه الشیخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطاسان في هذا الموضوع اه له من الوقت
خمسة واربعين دقيقة وما حولها امر واسع في هذا - 00:05:20

ثم بعد ذلك يعقبه آآ اسئلة الحضور وايضا من له رغبة في المداخلات اه ثم بعد ذلك نختم هذا اللقاء المبارك. فليفضل حفظه الله
الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:05:37

اما بعد نشكر الله سبحانه وتعالى على ان هيأ مثل هذا اللقاء واحمده جل جلاله ثم اثنى بالشكر بعد شكر الله سبحانه وتعالى لكل من
هيأ وشعرك وساهم في تيسير هذا اللقاء بقليل او كثير - 00:06:00

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء واوفاه اكمله انهولي ذلك والقادر عليه. واسأله تعالى ان يرزقنا جميعا الاخلاص في
القول والعمل وفي كل ما نأتي ونذر فنقول اللقاء آآ عنوانه كما سمعتم وقرأتم قراءة الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:27

واثرها في التفسير والموضوع يتكون من شقين عن اثر قراءة الصحابة رضي الله عنهم عن قراءة الصحابة رضي الله عنهم. والشق
الثاني عن اثره في التفسير هذا بشكل مجمل ورئيس - 00:06:53

وستكون ان شاء الله سيكون اللقاء هذا والحديث في هذا اللقاء عن مقدمة يسيرة وجيدة ثم عدة مسائل بعضها في قراءة الصحابة
وبعضها في اثرها في التفسير اه فاول ما نبدأ به اه اللقاء مقدمة فيها تعريفات وجيدة - 00:07:10

في مفردات عنوان اللقاء. فعنوان اللقاء قراءات وهذه الكلمة او في في عنوان اللقاء ثلاث كلمات رئيسة الاولى قراءات والثانية الصحابة
والثالثة التفسير فلو اخذنا القراءات نقول هي جمع قراءة - 00:07:29

وهي لزوم او التزام القارئ التزام القارئ قراءة القرآن كما اقرى اختيارا او اقراء وقولنا قراءة القارئ او لزوم القارئ مأخذ من قول
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه - 00:07:50

وهذا الحديث فيه اذن بقراءة ما تيسر من الاحرف السبعة ومفهوم هذا الاذن ترك ما لم يتيسر من قراءته القراءة من قراءة الاحرف
السبعة وقولنا قراءة القرآن هو لزوم القارئ قراءة القرآن فكلمة اضافة الكلمة قراءة للقرآن هذا يدل على اننا نقصد ما تعدد فيه وجود
القراءات من كلمات القرآن - 00:08:11

اذ ليس جميع الفاظ وكلمات القرآن قد تعدد فيها اوجه القراءات كما اقرأ قولنا كما اقرأ مأخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأوا كما علمتم وفي لفظ فليقرأ كل امرئ كما اقرى - 00:08:38

وهذا محل اجماع عند القراء وهو معنى قولهم معنى قولهم القراءة سنة ماضية اختيارا او قراءة اختيارا اي فيما يختاره القارئ بناء
على حديث اخفق لو ما تيسر منه واقراء هو ان يقرئ ما ليس باختياره عندما يطلب منه ذلك او يعرض عليه - 00:08:53

ما سمعه من اشياخه كما آآ ذكر ذلك مكي ابي طالب عن القراءة السبعة وغيرهم النافع وعااصم وغيرهم الصحابة الكلمة الثانية من
كلمات اللقاء الصحابة الصحابة جمعوا صحابي كما لا يخفى وهو من لقى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:18

مؤمنا به ومات على الاسلام تخل ذلك ردة على الصحيح الكلمة الثالثة من مفردات آآ عنوان اللقاء التفسير وفيه عدة تعريف كلام
تحفى على المختص واوجزها واوضحتها واصهرها ما ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمة الله بان التفسير هو بيان معاني القرآن بيان
معاني - 00:09:35

ننتقل للمسألة الثانية انا ما ادرى ذكرت في اول حديث ان المحاديث سيكون باذن الله عن مقدمة التي انتهت ثم سبعة مسائل المسألة
ال الاولى عن اقسام قراءة الصحابة رضي الله عنهم - 00:09:59

القراءات بشكل عام تنقسم بعدة اعتبارات اه الى عدة اقسام نستطيع انه نذكر اهمها واوجزها وهي اه تقسيم القراءات بشكل عام الى
قراءات يقرأ بها وقراءة لا يقرأ بها ويدخل في هذا القسم القراءة المتواترة وقراءة الشاذة - 00:10:16

ما القسم الثاني ما وافق المصاحف العثمانية وما خالفها والقسم الثالث ما يروى بالاسانيد هذا خاص فيما اه خايف المصاحف
العثمانية وما لا يروى بأسانيد يعني لا ترف لها اسانيد - 00:10:36

وسيأتي باذن الله في تضاعيف الحديث امثلة على هذه الاقسام الثلاثة نذكر يعني شيء من قراءات آآ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم مما يعني آآ مما سير عنهم. مثال ذلك في قول الله تعالى هل يستطيع ربك - [00:10:52](#)

يزل علينا مائدة من السماء من السماء. عندما سأله الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام ان يسأل الله تعالى ان ينزل لهم مائدة من السماء. هل ربك بالقراءة المتواترة المشهورة - [00:11:21](#)

وجاء عدد من الصحابة كعلي ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل وعبد الله ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم هل قراءة هل تستطيع ربك اي تستطيع ان تسأل ربك. وهذا قراءة متواترة اذاقرأ بها الكسae من السبعة - [00:11:34](#)

وعلم جرمون سوف تأتي باذن الله في تضاعيف الحديث اه المسألة الثانية وهي مسألة هامة جدا في هذا الباب وهذا الموضوع وتعده رئيسة مسألة هل قراءة الصحابة المخالفة لخط المصاحف العثمانية تعد قراءة - [00:11:51](#)

كان يقرأ بها ام هي تفسير وهذا المسألة هي من المسائل الكبرى في موضع قراءة الصحابة رضي الله عنه وارضاهم مثال ذلك قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قول الله تعالى ليس عليكم جناحا تبتوا فضلا من ربكم - [00:12:12](#)

جاء عن ابن عباس انه كان يقرأها في مواسم الحج. ليس عليكم جناحا تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج هذا قراءة في صحيح البخاري يقرأ في صحيح البخاري مثال ثاني قراءة عائشة رضي الله عنها وارضاها قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانطين - [00:12:34](#)

جاء عنها قراءات والصلة الوسطى صلاة العصر وهذا في صحيح مسلم وجاء ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة - [00:12:54](#)

جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة في قبول عدتهن وهذه قراءة جاءت ايضا عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس فهل هذه القراءات يعني كانت قراءات فعلا - [00:13:12](#)

كم هي تفسير كما يقول به بعض العلماء والحقت فيما كتب في المصاحف فظنت انها قراءات هذه المسائل يعني كما يقال المسائل الطويلة الكلام فيها طويل ولكن لعلني اتحدث فيما يحيط باطرافها - [00:13:30](#)

اقدم من وقفت عليه من ذكر ان هذه القراءات هي قراءات تفسيرية وليس قراءات كان يقرأ بها محمد ابن القاسم ابو بكر محمد ابن القاسم الانباري المتوفى سنة ثلاثة مئة او ثمانين وعشرين بعد الثلاثة بعد الثلاثة مئة - [00:13:48](#)

وذكر قراءة لعثمان وقراءة لعثمان ولعبد الله بن الزبير ثم بعد ذلك ذكر ان هذه القراءات احادي قراءة قال وهذه الزيادة طبعا ذكر قراءة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:14:09](#)

جماعة عبد الله بن الزبير وعثمان رضي الله عنهم ويستعينون الله على ما اصابهم وذكر ابن الانباري ان هذه الزيادة تفسير من ابن الزبير وكلام من كلامه غلط فيه بعض الناقلين - [00:14:26](#)

فالحقة بالفاظ القرآن هذا كلام الانباري وهو اقدم من وقفت عليه من ذكر ان قراءة الصحابة المخالفة للرسم للاثمان ليست قراءات انما هي تفسير الحق بالمصاحف وكتبت بها فظنت انها قراءة - [00:14:49](#)

ثم جاء بعد ابن الانباري تلميذه ابو جعفر النحاس رحمه الله واظهر هذا القول في عدد من كتبه واعاد فيه وابات في اكثر من موضع من كتبه ثم بعد ذلك القول هذا يتذبذب عند بعض العلماء وحتى جاء زمن ابو حيان في تفسيره واظهر القول اكثر في اهـ في تفسير - [00:15:05](#)

البحر المحيط والجواب عن ما ذكروه هؤلاء من ثلاثة اوجه احنا نتكلم بشكل مختصر الوجه الاول ان هناك قراءات ثابتة في الصحيحين في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي خارج الصحيح بسانيد صحيحة - [00:15:31](#)

ان الصحابي قرأ كذلك. كما ذكرنا قبل قليل في قراءة اهـ في مواسم الحج فناء ابن عباس وقراءة عائشة الصلاة وحفظ الصلاة والصلوة العصر قال وصلوة العصر فهذه احاديث آآ قراءات جاءت بسانيد صحيحة بعضها في صحيح البخاري وبعضها في صحيح مسلم - [00:15:48](#)

وبعضاً خارج الصحيح ولا تخفي القراءة المشهورة والذكر والاثني قراءة نعم ابو الدرداء قراءة ابي الدرداء وقراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فهذا احد الاوجه التي يجاب بها عن هذا القول - [00:16:12](#)

الوجه الثاني ان في تبني هذه المسألة في تبني هذه المسألة. عليكم السلام اغفال لما اشتهر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وعن عدد من ائمة التابعين بالامر بتجريد القرآن - [00:16:29](#)

في الامر بتجريد القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحوه والقول بان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث تجيد القرآن هو احد الاقوال واوجهها - [00:16:55](#)

هو من احد الاقوال واوجهها وجاء صريحاً ان الامر بتجريد المصاحف عن عدد من الصحابة كعبد الله بن مسعود وعن عمر رضي الله عنه وابراهيم النخعي وآتا تجريد القرآن يدخل فيه عدة معانٍ - [00:17:16](#)

الاولى تجريد التجديد في التعليم فلا يعلم شيء من كتب الله فلا يعلم شيء مع كتاب الله غيره الثانية تجريد في التلاوة الثالث التجديد في الكتابة فلا يخلط معه غيره - [00:17:37](#)

ولهذا الصحابة عندما كتبوا القرآن اخلوه واجعلوه غفلاً من النقط والشكل بل حتى الآيات كلمات مكتوبة فقط فكيف يعني يكون ان على قول هؤلاء انها قراءة انها تفسير والحق وظنت انها قراءة؟ هم كانوا يجردون لا يكتبون اي شيء مع المصحف - [00:17:54](#)

او الصحف لا يكتبون اي شيء فهذا هو الوجه الثاني من وجوه الجواب على القول بان قراءة الصحابة رضي الله عنهم قراءات تفسيرية. الوجه الثالث صنيع المؤلفين القدماء في كتب التفسير وكتب علوم القرآن وكتب الحديث - [00:18:18](#)

وكلهم عبد الله بن وهب في كتابه الجامع لعلوم القرآن ذكر باب حروف القرآن وذكر عدة قراءات من قراءات الصحابة رضي الله عنهم وقراءة غيرهم من ائمة وكبار التابعين كذلك ابو عبيدة القاسم في كتابه فضائل القرآن عقد بباب الحروف والقراءة المخالفه - [00:18:37](#)

العثمانية وذكر عدة قراءات عن الصحابة رضي الله عنهم مخالفه للرسم العثماني وذكر انها قراءات وكذلك من جاء بعد ابي عبيدة ابي عمرو الدوري في كتابه فهو في جزء الذي افراده لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وابو داود في السنن والترمذ في السنن - [00:19:01](#)

كل هؤلاء المؤلفون القدماء في التفسير وعلوم القرآن والحديث يعتقدون ابواباً في كتبهم ويدركون فيها قراءات للصحابة ويصونون على انها خالفت الرسم العثماني وهي قراءة خالفت الرسمة العثمانية ولهذا قال ابن الجوزي - [00:19:24](#)

رحمه الله تعالى منجد المقربين فنحن نقطع بان كثيراً من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يقرأون بما خالف رسم المصحف العثماني قبل اجماع عليه هذا قيد مهم. احنا نتكلم ترى الان كل حديث كله حديثنا وكلامنا عن القراءات هذه قراءة الصحابة يخالف الرسم العثماني فيما قبل - [00:19:44](#)

عثمان قرآن اما بعد ان جمع عثمان القرآن ونصحت الصحف في مصاحف وارسلها الى الامصار اجمعـت الامة على ما في هذه المصاحف وتركـت القراءة او تركـت القراءة بما خالفـها واصـبحـت تـروـيـ كما سـيـأـتـيـ من كلام - [00:20:10](#)

ابي عبيدة القاسم سلام بانها تروي في كتب الحديث ونحوها. فنحن نتكلم عن مرحلة تاريخية قد انتهـت بعد اهـ جـمعـيـ اهـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عنـهـ قـرـآنـاـ فيـ مـصـاحـفـ وـارـسـلـهـ لـالـامـصـارـ وـالـتـزـامـ النـاسـ بـالـاقـرـاءـ بـمـاـ يـوـافـقـهـ وـتـرـكـ ماـ خـالـفـهـ - [00:20:27](#)

الجزائـريـ قالـ صـرـيـحةـ. نـحـنـ نـقـطـ بـاـنـ كـثـيرـ مـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـ كـانـواـ يـقـرـأـونـ بـمـاـ خـالـفـ رـسـمـ المـصـحـفـ العـثـمـانـيـ قبلـ الـاجـمـاعـ عـلـيـهـ مـنـ زـيـادـةـ كـلـمـةـ وـاـكـثـرـ وـابـدـالـ اـخـرـىـ وـنـقـصـ بـعـضـ الـكـلـمـاتـ كـمـاـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـغـيـرـهـ - [00:20:46](#)

وـنـحـنـ الـيـوـمـ نـمـنـعـ مـنـ يـقـرـأـ بـمـاـ بـهـ فـيـ الصـلـاـةـ وـغـيـرـهـ مـنـ تـحـرـيـمـ لـاـ مـنـ كـراـهـةـ وـلـاـ اـشـكـالـ فـيـ ذـلـكـ طـبـ اـبـقـىـ الـانـ اـبـنـ الـانـبـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـعـرـوفـ وـمـعـدـودـ اـنـهـ مـنـ اـئـمـةـ الـلـغـةـ وـائـمـةـ الـحـدـيـثـ وـائـمـةـ اـهـلـ السـنـنـ وـالـجـمـاعـةـ فـمـاـ ذـيـ حـمـلـهـ عـلـىـ هـذـاـ القـوـلـ - [00:21:07](#)

طبعـاـ اـبـنـ الـانـبـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ مـتـوـفـيـ سـنـةـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ ثـمـانـ وـعـشـرـينـ بـعـدـ ثـلـاثـةـ مـنـةـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ الذـيـ حـدـاـ بـابـ الـانـبـارـيـ اـنـ يـعـنيـ يـقـومـ بـهـذـاـ القـوـلـ وـلـمـ يـسـبـقـ اـلـيـهـ اـهـ الـوـاقـعـةـ الشـهـيـرـةـ التـيـ حدـثـ - [00:21:29](#)

اـه في زـمنـه وـهـيـ وـاقـعـةـ الـامـامـ اـبـنـ شـنبـوـذـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ كـانـ الـذـيـ يـعـنيـ وـقـعـ مـنـهـ اـهـ اـقـرـأـ يـعـنيـ بـعـضـ الـقـرـاءـاتـ الـمـخـالـفـةـ قـرـأـ فـيـ الـمـحـرـابـ بـعـضـ الـقـرـاءـاتـ الـمـخـالـفـةـ لـلـرـسـمـ الـعـثـمـانـيـ وـهـيـ قـرـاءـةـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ - 00:21:50

فـقـرـأـ قـرـأـ بـضـعـةـ عـشـرـ قـرـاءـةـ اـحـدـعـشـ اوـ اـثـنـعـشـ قـرـاءـةـ وـهـيـ قـرـاءـةـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ فـيـ هـذـاـ وـكـلمـ اـلـاـ انـ يـقـرـأـ بـهـاـ ثـمـ اـحـضـرـ عـامـ وـعـشـرـينـ مـدـىـ ثـلـاثـمـائـةـ كـتـبـ عـلـيـهـ الـمـحـضـ الـمـشـهـودـ وـجـرـىـ ماـ جـرـىـ لـهـ مـنـ 00:22:11

يـعـنيـ جـلـدـ وـنـحـوـ ذـلـكـ حـتـىـ تـرـاجـعـ عـنـ هـذـاـ القـوـلـ وـهـذـاـ الذـيـ حـمـلـ الـعـلـمـاءـ فـيـ عـصـرـهـ عـلـىـ التـشـدـيدـ فـيـ هـالـجـانـبـ هـذـاـ وـمـنـ هـؤـلـاءـ اـبـوـ بـكـرـ الـانـبـارـيـ وـالـفـ مـاـ يـؤـكـدـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـنـ بـالـانـبـارـيـ يـعـنـيـ آـآـ تـعـثـرـ بـمـاـ حـصـلـ مـنـ اـبـنـهـ آـآـ شـنبـوـذـ فـقـالـ بـهـذـاـ القـوـلـ - 00:22:39

اـنـهـ الـفـ كـتـابـ اـهـ كـتـابـيـنـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ اـبـنـ شـنبـوـذـ اـحـدـهـماـ كـتـابـ نـقـظـ مـسـائـلـ بـنـ شـنبـوـذـ وـالـاـخـرـ كـتـابـ الرـدـ عـلـىـ مـنـ خـالـفـ مـصـفـ عـثـمـانـ وـكـلـاـ كـتـابـيـنـ مـفـقـودـ وـالـقـرـطـيـ فـيـ كـتـبـهـ التـفـسـيرـ - 00:23:00

اـلـاـخـرـ فـيـ الـاـذـكـارـ اوـ فـيـ كـتـابـ فـيـ آـآـ فـضـائـلـ الـقـرـآنـ يـذـكـرـ عـنـ آـآـ اوـ يـذـكـرـ روـاـيـاتـ عـنـ كـتـابـ آـآـ اـبـنـ اـنـبـارـيـ المـفـقـودـ هـذـاـ لـلـرـدـ عـلـىـ المـصـافـحـ

اـلـرـدـ عـلـىـ مـخـالـفـ مـصـفـ عـثـمـانـ وـيـذـكـرـهـ بـالـاسـانـيـدـ - 00:23:15

هـذـاـ مـخـتـصـرـ الـكـلامـ فـيـ هـذـاـ الـقـرـاءـاتـ هـلـ هـيـ تـفـسـيرـ اـمـ هـيـ قـرـاءـاتـ قـرـاءـاتـ كـانـتـ يـقـرـأـ بـهـاـ قـبـلـ الجـمـعـ الـعـثـمـانـيـ وـكـادـ دـاـخـلـةـ فـيـ الـاحـرـفـ

الـسـبـعـةـ وـاـذـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـاـ وـنـهـيـ الصـحـابـةـ وـغـيـرـهـمـ عـنـ اـنـ يـنـكـرـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ - 00:23:37

هـذـهـ قـرـاءـاتـ فـلـمـاـ ذـهـبـ هـذـاـ الـجـيلـ وـجـاءـ جـيلـ اـخـرـ وـالـتـقـواـ النـاسـ الـعـامـةـ فـيـ الـاـمـصـارـ عـوـامـ النـاسـ وـالـاـمـصـارـ التـقـواـ فـيـ الـمـغـازـيـ

اـذـرـيـجـانـ وـارـمـيـنـيـةـ بـدـأـ يـنـكـرـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ بـعـضـ الـقـرـاءـاتـ الـمـخـالـفـةـ لـمـاـ لـاـ لـمـ يـعـتـادـوـاـ عـلـيـهـ - 00:23:56

وـحـصـلـ بـيـنـهـمـ آـآـ مـرـاءـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ بـعـدـ ذـلـكـ رـأـيـ عـثـمـانـ وـالـصـحـابـةـ مـعـهـ وـالـمـسـلـمـونـ اـهـ جـمـعـ النـاسـ عـلـىـ قـرـاءـةـ وـاحـدـةـ وـهـوـ وـهـيـ حـرـفـ

قـرـيـشـ فـتـرـكـ الـاـقـراءـ بـهـذـهـ الـقـرـاءـاتـ وـهـذـاـ مـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الطـبـرـيـ اوـ الطـبـرـيـ فـيـ 00:24:17

تـفـسـيرـهـ قـالـ اـسـتوـصـقـتـ لـهـ الـاـمـمـ بـالـطـاعـةـ يـقـصـدـ عـلـىـ عـثـمـانـ اـنـمـاـ فـيـ عـمـلـهـ الرـشـدـ وـالـصـلـاحـ وـتـرـكـ الـقـرـاءـةـ بـبـقـيـةـ الـاحـرـفـ السـتـةـ مـنـ غـيرـ

جـحـودـ لـهـ اوـ جـحـودـ صـحـتـهـ الـمـسـأـلـةـ الـثـالـثـةـ عـنـ حـفـاوـةـ الـعـلـمـاءـ - 00:24:36

فـيـ قـرـاءـاتـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـارـضـاهـمـ وـمـرـادـهـاـ بـحـفـاوـةـ الـعـلـمـاءـ ايـ اـهـتـمـاهـمـ بـهـاـ وـمـنـ اـقـدـمـ ماـ جـاءـ فـيـ فـيـ حـفـاوـةـ الـعـلـمـاءـ

وـعـنـايـتـهـمـ قـرـاءـاتـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـارـضـاهـمـ قولـ اـمـامـ الـمـفـسـرـينـ فـيـ زـمانـهـ اـبـنـ مجـاهـدـ - 00:25:00

لـوـ قـرـأـتـ بـقـرـاءـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ عـنـدـمـاـ سـأـلـتـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ كـثـيرـ مـاـ سـأـلـتـ عـنـهـ وـمـعـلـومـ اـنـاـ مجـاهـدـ رـحـمـهـ اللـهـ قـدـ عـرـظـ الـقـرـآنـ عـلـىـ اـبـنـ

عـبـاسـ ثـلـاثـ عـرـظـاتـ يـوـقـفـهـ عـنـدـ كـلـ اـيـةـ يـسـأـلـهـ عـنـهـاـ - 00:25:25

وـهـذـاـ مـاـ يـسـمـيـ بـعـرـظـ الـمـصـاحـفـ الـقـدـيمـ بـعـضـ الـمـصـاحـفـ الـاـلـاصـلـ فـيـهـ هوـ ظـبـطـواـ مـعـيـ فـيـهـاـ شـفـاـهـاـ وـيـدـخـلـهـ اـحـيـاـنـاـ شـيـءـ مـنـ التـفـسـيرـ عـلـىـ

حـسـبـ الـقـارـئـ وـمـنـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ وـمـاـ قـالـهـ اـهـ مجـاهـدـ - 00:25:42

كـنـاـ نـرـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ قـدـ فـقـدـ صـفـتـ قـلـوبـكـمـاـ شـيـءـ هـيـنـ حـتـىـ سـمـعـتـ قـرـاءـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ تـتـوـبـ عـلـىـ اللـهـ فـقـدـ زـاغـتـ قـلـوبـكـمـاـ وـقـالـ اـيـضاـ

كـنـاـ لـاـ نـرـىـ مـاـ الزـخـرـفـ يـقـصـدـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:26:02

اوـ يـكـونـ كـبـيـتـ منـ زـخـرـفـ حـتـىـ سـمـعـتـ قـرـاءـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ بـيـتـ منـ ذـهـبـ وـالـزـخـرـفـ مـجـمـلـ فـيـ الـاـيـةـ وـهـوـ كـلـ مـاـ زـيـنـ بـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ

بـيـنـتـ ايـ زـيـنـهـ هـذـهـ وـهـيـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ ذـهـبـ - 00:26:18

وـاماـ اـبـوـ عـبـيـدـ القـاسـمـ بـنـ سـلـامـ وـذـكـرـ فـيـ كـتـابـهـ فـضـائـلـ الـقـرـآنـ بـاـبـاـ خـصـهـ لـلـقـرـاءـاتـ الـمـخـالـفـ الـمـصـاحـفـ الـعـثـمـانـيـةـ وـالـحـرـوفـ الـمـخـالـفـةـ

لـلـمـصـاحـفـ الـعـثـمـانـيـةـ وـيـعـدـ اـبـوـ عـبـيـدـ القـاسـمـ بـنـ سـلـامـ مـنـ اـهـ يـعـنـيـ اـبـرـزـ - 00:26:36

مـنـ اـشـادـ بـمـوـضـعـ قـرـاءـاتـ الصـحـابـةـ وـثـرـ فـيـ التـفـسـيرـ اـبـوـ عـبـيـدـ القـاسـمـ بـنـ سـلـامـ اـمـامـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ وـكـانـ اـمـامـ اـحـمـدـ يـقـولـ عـنـهـ

اـسـتـاذـ وـهـوـ مـنـ يـزـدـادـ عـنـدـنـاـ كـلـ يـوـمـ خـيـرـ - 00:27:00

وـسـئـلـ يـحـيـيـ بـنـ مـعـينـ فـيـؤـخـذـ الـعـلـمـ عـنـ اـبـيـ عـبـيـدـ وـتـبـسـمـ وـقـالـ اـبـوـ عـبـيـدـ يـسـأـلـ عـنـ النـاسـ اـذـاـ كـانـ هـذـهـ اـمـامـةـ الرـجـلـ فـكـلامـهـ وـلـهـذـاـ

اـسـحـاقـ بـنـ رـاهـوـيـةـ قـبـلـ اـنـ تـجاـوزـ هـذـهـ - 00:27:17

مـرـحـلـةـ الـعـلـمـاءـ عـلـيـهـ اـسـحـاقـ الرـاهـوـيـةـ كـانـ يـقـولـ وـهـوـ اـلـاـمـمـ الـكـبـيـرـيـهـ يـعـنـيـ يـعـدـ بـمـنـزـلـةـ اـلـاـمـمـ اـحـمـدـ كـانـ يـقـولـ اـهـ اللـهـ يـحـبـ الـحـقـ اـبـوـ

عبيد اعلم منا مع امامته ومكانته وكان ابن القيم يتمنى ان يؤلف كتابا في سيرته - [00:27:35](#)

ما يرى من جلالته رحمة الله تعالى وكل هؤلاء الائمة وغيرهم اشادوا بعلم أبي عبيد وابو عبيد اشاد بقراءة الصحابة اشادة عظيمة
وذكر قرابة ست قراءات للصحابه مخالف الرسم العثماني - [00:27:54](#)

ثم قال اه وقد كان يروي مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك فكيف اذا روي عن كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم صار في نفس القراءة فهو الان فهو الان اكثر من التفسير واقوى - [00:28:10](#)

فادنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل وهذا هو المنهج درج عليه العلماء للتعامل مع قراءة الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم كذلك من ائمه التابعين وكبارهم التي خالفت مصاحف العثمانية تركوا القراءة بها والقراء بها ولكنهم استعملوها في بيان معاني القرآن وايضا في اللغة والفقه ونحو ذلك - [00:28:33](#)

وايضا من اشار في قراءة الصحابة المخالفة العثمانية التي تركت ترکت القراءة والاقراء بها ابن عبدالبر وبعد ان ذكر قراءة اه عمر بن الخطاب فامضوا الى ذكر الله. القراءة المتواترة فاسعوا - [00:29:01](#)

في نهاية صلاة الجمعة قال وفي هذا الحديث يقصد قراءة عمر دليل على ما ذهب اليه العلماء من الاحتجاج بما ليس في مصحف عثمان على جهة التفسير وكلهم يفعل ذلك - [00:29:22](#)

يقول كلهم يفعلوا ذلك يفسر به مجملا من القرآن ومعنى مستغلقا من مصحف عثمان وان لم يقطع عليه بأنه كتاب الله طبعا الذي يقطع بأنه كتاب الله هو القراءات المتواترة عندنا اليوم - [00:29:40](#)

اما هذى فلها احكام اخرى لقراءة المخالف للرسم العثماني. وتصل الى مرحلة القطع كما قاله يعني سبق ومكي وغيرهم المسألة الرابعة من المسائل المتعلقة في قراءة الصحابة هي عن مكانة - [00:29:57](#)

قراءات الصحابة بعد العرض السابق التفسير او في علم التفسير لا يخفى ان التفسير له اصول الشورى بما يسمى باصول التفسير وهي تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن باقوال السلف ويدخل فيه الصحابة رضي الله عنهم والتابعون - [00:30:17](#)

وتفسير القرآن باللغة هذى اصول التفسير الخمسة بشكل مجمل ما هي او ما هي مكانة ومنزلة قراءة الصحابة رضي الله عنهم من اصول التفسير ما سبق عرظه وما سيأتي باذن الله - [00:30:44](#)

فان قراءات الصحابة رضي الله عنهم هي داخلة في الاصل الاول من وصول التفسير وتفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن للقرآن فتفسير القرآن بالقرآن شامل لاربعة امور تفسير القرآن باية منه ان تفسر اية باية - [00:31:01](#)

في قول الله تعالى كما هو معلوم ولقد اه علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين طيب ما الذي عمله؟
های في سورة البقرة. جاء تفصيل ذلك في سورة - [00:31:23](#)

الاعراف واسأله عن القرية كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتיהם حيث ان يوم السبت شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتיהם.
ذلك نبلوه بما كانوا يفسقون الى اخر الآيات - [00:31:37](#)

هنا فسر القرآن باية اخرى فسرت اية هذا النوع مما يشمله تفسير القرآن بالقرآن ثانية مما يشمله تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بقراءة من قراءاته سواء متواترة ام غير متواترة ومن هذا قراءات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سواء - [00:31:48](#)

الرسمة مخالفات وكذلك يدخل في تفسير القرآن بالقرآن. تفسير القرآن بدلالة سياقه ويدخل فيه ايضا بالمعهود من اسلوبه واستعماله
قصدت ان استطرادها في هذه الجزئية وهي اصل او تفسير القرآن بالقرآن ما الذي يدخل فيه؟ لبيان سعة هذا الموضوع - [00:32:08](#)

وليس كما هو يظن بأنه موضع مختصر تفسير القرآن بالقرآن لا وواسع جدا وكثير يعني لما رأى شيخ الاسلام ابن تيمية في
مقدمة التفسير اوجز فيه مع ان هذه الرسالة يعني - [00:32:29](#)

تحقق انها ليست لابن كثير ظنوا انه هكذا هو يسير لا هو اصل واصل كبير ونباذه عديدة وكثيرة المسألة الخامسة عن اه ويلب
موضوع او لب الموضوع ومحوره الاساس وعموده - [00:32:44](#)

عن اثرها لقراءة الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن موضوع قراءة الصحابة مما يعني يسر الله الاهتمام به تقربيا ما يزيد عن ثلاثة الاف قراءة للصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. بعضهم وافق الرسم العثماني وبعضها خالفتها - 00:33:07

يعني آتاً ممكناً تقسيم اثر قال الصحابة في القرآن في تفسير القرآن إلى ثمانية مباحث فمن ذلك أنها أحياناً تقيد المطلق أحياناً تخصص العام أحياناً تدفع المشكل أحياناً تدفع لهم الاختلاف - 00:33:35

أحياناً تبين الحذف والتقدير. أحياناً أنه تعضد المعنى وتزيده أحياناً تضيف معنى آخر فمن قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سعد بن أبي وقاص وابي بن كعب وله أخ أو اخت. طبعاً المطلق كما هو معلوم ما دل على الحقيقة بلا قيد. والمقييد ما دل الحقيقة بقيد - 00:33:53

وقوله تعالى آف في سورة النساء وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو اخت وكل واحد منهم السادس القراءة الان اطلاق في هذه متواترة. أخ أو اخت - 00:34:21

طيب هل هو عام الاشقاء أم لا أم قراءة سعد ابن أبي وقاص وقراءة أبي بن كعب وفيها وله أخ أو اخت من أم وقيدت القراءة الصحابة مات القراءة متواترة بانها من الاخوة من أم - 00:34:36

وهذا القيد محل اجماع عند المفسرين وعند الفقهاء هذا القيد محل يا جماعة عند المفسرين وعند الفقهاء ومن قراءة الصحابة أيضاً التي بينت المجمل طبعاً ما ذكرتها أنا قبل قليل - 00:35:01

سقط سهوا وهو ان بعض الصحابة ايضاً كانت تبين مجمل والمجمل هو ما لا يكفي وحده في العمل به والمبين ما حصل به التبيين فمن ذلك قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:35:20

طيب ما هي الصلاة الوسطى سعيد المتسبي كان يقول آآاً اختلف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ويقول باصابعه هكذا يشبك بينها يعني انه مختلفوا اختلاف كبير - 00:35:39

والف فيها الدمياطي كتابه كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى وذكر عدة اقاويل في آآي تحديد او بيان هذه الصلاة ما هي وبلغت الاقاويل يعني اه عشرين او ربما اعلى من ذلك - 00:35:53

ولا تكاد صلاة الصلوات المعلومة الا قيل انها هي الصلاة الوسطى جاء في قراءة جمع من الصحابة قراءة عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وام كلثوم وعائشة وام - 00:36:12

وحفصة رضي الله عنهم وبعضها في الصحيح صحيح مسلم انهم قالوا الصلوات والصلاه الوسطى صلاة العصر وبينوا هذا المجمل وهذه القراءة جماهير مفسرين علي على هذه القراءة ان الصلاة الوسطى - 00:36:28

هي صلاة العصر وجاءت السنة ببيان ذلك ايضاً. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا في صحيح مسلم شغلونا يقصد المشركين في الأحزاب عن الصلاة الوسطى صلاة العصر الاية فالايـة بالقراءة متواترة - 00:36:48

مجملة بينتها قراءة الصحابة وبينتها السنة كذلك من قراءة الصحابة او منزلة قراءة الصحابة وثار في تفسير القرآن تخصيص العام تخصيص العام من ذلك قول الله تعالى فنادته الملائكة فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب - 00:37:08

الملائكة عام في قراءة والمفسرون على ان المراد من ادته الملائكة الذي ناداه وجبريل وجاء ذلك في قراءة علي بن ابي طالب وقراءة عبدالله ابن مسعود كذلك من قراءة الصحابة - 00:37:31

في التفسير واثرها في رفع مشكل في الآية فمن ذلك في قول الله تعالى ان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا فان امنوا بمثل ما امنتكم به فقد اهتدوا - 00:37:49

ظاهر الآية لمن لا يعلم التفسير ظاهر الآية قد يوهم اشكالاً انهم يؤمّنون بمؤمن غير ما امات به ما امن به المسلمين يعني لا غير الله تعالى وهذا يعني توهם غير وارد - 00:38:10

لكنه قد يفهم هذه الآية وذكر هذا بعض المفسرين انها توهם هذا الاشكال جاء في قراءة بعض الصحابة عبد الله بن مسعود او عفوا عبد النعم عبد الله بن مسعود وابن عباس وابي - 00:38:28

فان امنوا القرار متوانا بمثله فان امنوا بما امتنتم به اي بالذى امتنتم به وجميع مفسرون واهل الاسلام يحملون هذه الاية على هذا المعنى لا غير عندهم هذا هو المعنى الصحيح - [00:38:43](#)

وهذا اسلوب عربى رفيع اسلوب عربى رفيع فى القرآن خفي على كثير من الناس وقد اشار ابو عمرو ابن علاء الى مقوله عظيمة في هالباب هذا في ان العربية قد ذهب كثير منها التي نزل عليها القرآن. يقول - [00:38:57](#)

العربية اتنازل عن القرآن ليست في العربية نقرأ بها اليوم. يقصد ان يعني اه لا يفهم غلط ان اللغة الفصحى آآل العالية الرفيعة في البلاغة نزل مستواها في زمن ابى عمرو بن علاء المتوفى سنة مئة وخمسين تقربيا او مئة وسبعة وخمسين - [00:39:25](#)
والسبب معلوم دخول غير العرب الاسلام اذا فتحت الفرس والروم ودخل العجم فاختط الاسن وذهبت كثير من بلاغة العرب القدامى ويؤكد هذا ان هذا المعنى الذي اراده ابو عمرو انه ذكر في - [00:39:44](#)

ذكر عنه خطابي في بيان اعجاز القرآن سئل عن بيتهن احدهما الحارت بن حلزة والحفاني لامرؤ القيس فقال قد ذهب من يحسن هذا ابو عمرو ابن علاء يعد كما انه احد القراءة السابعة يعد رأسا في اللغة - [00:40:00](#)

وامام من ائمة اللغة وهو على منهج اهل السنة رحمة الله تعالى وذكر ذلك عنه ذكره الحربي وغيره فهذا اسلوب عربى الذى لا يعرف قد يظن هذا الظن جهري باللغة العربية واساليبها - [00:40:19](#)

وترجح وبيان معاني الآيات بأسلوب العربية قد طفح فيه او طفح في تفسير الطبرى وامتلاً به يبين معاني كثير من الآيات بانها اسلوبنا سالب العربية والعرب في كلامهم قد يستعملوا اليوم يقصد في زمانه فكيف بزماننا ويدرك على ذلك شواهد من كلام - [00:40:35](#)

الشعراء القدامى كذلك هنا كذلك من القراءات التي او من امثلة القراءات التي يعني لها اثر في تفسير القرآن اه اثر قيادة الصحابة في تعزيز المعنى اثر قراءة الصحابة التي لها اثر في تعزيز المعنى ومعنى تعزيز المعنى تقويته وتأييده - [00:40:57](#)

فمن ذلك قراءة ابى بن كعب اه وليهلك الحرف متواترة ويهلك الحرف والناس قال الطبرى في قراءة ابى بن كعب ومصحفه فيما ذكر لنا ليفسد فيها وليهلك الحرف والنسل - [00:41:28](#)

وذلك من اجل الدليل على تصحيح قراءة من قرأ ذلك ويهلك بالنصل عطفا على ليفسد فيها المثال الاخير في جانب قراءات الصحابة طرف التفسير اضافتها معنى للاية ومعلوم ان قراءتين - [00:41:48](#)

نزل منزلة الآيتين كما ذكر الدكتور فازلهمما عندنا قراءة اولى فاز فازا لهم اي اوقعهما في الزلة الثانية هذى معنى غير معنى القراءة الثانية فازلهمما الثانية لهم اي اخرجهما من ايش؟ من نعيم الجنة. ودليل على المعصية سبب لزوال - [00:42:16](#)

النعمه ومن قراءة والامثلة على ذلك كثيرة من قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم التي يعني كان لها اثر في اضافة معنى في قول الله تعالى والذي بعث في الاميين رسولا - [00:42:43](#)

من في قراءة فاطمة رضي الله عنها وعائشة من انفسهم قراءة من انفسهم والتفاسة شيء والنفس شيء والمراد بانفسهم ارقام متواتر اي من ذاتهم وانفسهم اي خيرهم وافضلهم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:02](#)

انه قال فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا وهنا قراءة ايضا اتضاعت هذه القراءة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. ويدل ايضا على ان قراءة الصحابة وهذا الامثلة كثيرة دائما تتأيد - [00:43:27](#)

الاصول الاخرى من اصول التفسير كتفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باللغة او باقوال الصحابة والتبعين وقد انعقد الاجماع كما قال آآل القاضي عياض على ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل البشر وخيرهم - [00:43:47](#)

اه المسألة السادسة ومسألة يعني الان عرضنا نحن على تكلمنا عن قراءة الصحابة واقسامها واثره في تفسير القرآن وحفاوة العلماء قول ابن مجاهد قول مجاهد عبد البار وقبله ابو عبيد - [00:44:08](#)

وذكر لنا قراءات وليس تفسير يبقى مسألة وهي ايضا من مسائل محل اهتمام عند كثير من مختصين وهي قراءات اسانيد قراءات الصحابة المخالفه للرسم العثماني هذه القراءات التي تروي في - [00:44:27](#)

كتب التفسير وغيرها وهي مخالفة للرسم العثماني هل لها اسانيد ام ليس لها اسانيد ابو عبيدة القاسم اذا كان كلامه السابق ذكر كلام يعني كما ذكرت قبل قليل يعني يعد في غاية الاشارة - 00:44:43

والرفعة لموضوع قراءة الصحابة واثر في التفسير ويعد هو المؤسس ربما لعلم قراءة الصحابة واثرها في التفسير وقال فاما ما جاء في من هذه الحروف لم يوجد علمها الا بالاسناد والروايات - 00:45:09

للسناد اي تروى بالاسانيد عن شيخه ويحدثه عن الصحابي والروايات الذي يظهر انها صحف وكتب كتب فيها قراءات وكانت تتداوى وتروى مثل مثل صحف التفسير وقال واما ما جاء من هذه الحروف التي لم يوجد علمها الا بالاسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء - 00:45:27

دون عوام الناس لان عامة الناس في المساجد والمحاريب انما يقرأون بقراءة القراءة المتوترة الموافقة للمصاحف العثمانية فانما اراد اهل العلم منها ان يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين - 00:45:54

وتكون دلائل على معرفة معانيه ووجوهه وذلك كقراءة حفصة وعائشة او حفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر وقراءة ابن مسعود والسارقون والسارقات فاقطعوا ايامهم المشهور ان فاقطعوا السارق والسارقة - 00:46:11

الجماهير على ان الجماعة ايضا ان القطع بيدأ باليمنى وهذا ما تؤيده قراءات ابن مسعود فهنا لا شبه وافت الاجماع الحكي فيها خلاف خالف ابن حزم ابن فرس وغيرهم لكن الاقرب ان الجماعة منعقد في هذا او يعني نستطيع ان نقول الخلاف شبه يعني - 00:46:34

متروك اهو مهم وقراءة قال ايضا ومثل قراءة ابي ابن كعب للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة أشهر فان فائزها فيهن بنبني عليها اثر في الفوق وكقراءة سعد ابن ابي عباس فان كان له اخ او اخت من امه سبقت القراءة معنا قراءة ابن عباس لا جناح عليكم تتبعوا فظا من ربكم في مواسم - 00:47:00

الحج وذكر لنا في البخاري هذه وقراءة جابر فان الله فتياتكم على الوعاء ان اردن تحصنا لتبدو عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم. قراءة جابر - 00:47:27

من بعد اكراههن لهن غفور رحيم في صحيح مسلم قال فهذه الحروف وشبهها لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن - 00:47:45

فكيف اذا روي عن كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار في نفس القراءة وهو الان اكثر من التفسير واقوى ادنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل - 00:48:04

على انها من العلم الذي لا تعرف العامة فضلها انما يعرف ذلك العلماء وكذلك اضاف اخيرا ويعتبر بها وجه القراءة قراءة من قرأ يقص الحق فلما وجدت فلما وجدتها - 00:48:21

كتابه في قراءة عبد الله في قراءة عبد الله يقضي بالحق علمت انت انما هي يقضي الحق وهي قراءة كذلك سبعية يقص ويقضي الحق قرأتها انت على ما في المصحف - 00:48:38

واعتبرت صحتها بتلك القراءة وكذا وكذلك قراءة من قرأ اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم في قراءة ابي تنبئهم لان التكريم كما تعلمون في اللغة يأتي ايضا بمعنى التجريح وقيل ان هذا تفعله الدابة تضع علامه على - 00:48:55

الناس هذا مؤمن وهذا وقراءة ابي تنبئهم بمعنى كما هو ظاهر الاية قال علمت ان وجه القراءة تكلمهم اشبه من هذه كثيرة. يقصد قراءة الصحابة مخالفة للرسم العثماني لو تدبرت - 00:49:19

وجد فيها علم واسع لمن فهمه كما ذكرت ان ابو عبيده يعد من اقدم من تحدث وتوسع عن قراءة الصحابة رضي الله عنهم مخالفة لرسم مصاحف عثمانية وذلك من في كلامه السابق - 00:49:40

من ثلاثة جوانب الجانب الاول طريق اخذها وتعلمتها تذكر انها تؤخذ بالاسناد والرواية وقال فاما من جاء من هذه الحروف التي لم يوجد علمها الا بأسناد والرواية الجانب الثاني ذكر ان الهدف - 00:49:58

من اخذها اخذ القراءات الاستشهاد بها على تفسير القرآن. كما قال فانما اراد اهل العلم منها ان يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين الجانب الثالث بيان مكانتها في العلم بكتاب الله حيث قال وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في تفسير القرآن فيستحسن ذلك - 00:50:17

فكيف اذا روي من كبار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم صار في نفس القراءة فهو الان اكثر من التفصيل واقوى كما ذكرت قبل قليل ان مراد ابي عبيد والعلم عند الله هو فيما يظهر - 00:50:42

عندما قال ان هذا من علم العام الخاصة وليس العامة لانه الناس في مساجدي في التعليم يتعلمون بما وافق اللوحين هذا يؤخذ عند العلماء بشكل خاص وليس هو يعني انه لا يطلق - 00:51:01

اطلاقا عند العامة لا. اذا فهم الوجه الصحيح والمعنى الصحيح فلا اشكال بعد مذكور في الكتب التفاسير كل جميعها مذكور هذه القراءات طبري وقبل الطبri معاني القرآن وتفسير عبد الرزاق الصنعاني تفاسير الاولى المسندة - 00:51:18

على جادة السلف ذكرها هذه القراءات تفسير الطبri انتشر في زمانه وهو محل اتفاق بين اهل الزمان ومن جاء بعدهم وكما قال السيوطي لم يؤلف في التفسير مثله واكثر من استشهاد بقراءة الصحابة رضي الله عنهم المخالف للرسم العثماني طيب اه هنا الان عندنا الان مسألة هل الصحابة التي يذكرون يفسرون بتفسيرهم ويستشهدون مخالفه لرسم العثماني طبعا يشهدون بها على تفسير هل هذه القراءات يعني لابد يشترط فيها وان يكون الاسناد صحيحا - 00:51:57

اما موقف من ذلك لو عدنا الى كلام او عدنا الى ما قبل ابي عبيد لوجدنا ان كثيرا من يستشهدون بقراءة الصحابة في التفسير كيحيى بن سلام متوفي سنة مئتين لا يذكر الاسناد - 00:52:20

يذكر يذكر صحته يعني وكذلك الفرام متوفى سنة مئتين وسبعين يستشهد العشرات ان لم تكن اکثر من قراءة الصحابة المخالف للرسم العثماني ولا يتعرض لذكر اسناده ولا صحته وكذلك من جاء بعد وهو ابن قتيبة متوفي سنة مئتين وستة وسبعين - 00:52:37 في كتابه تفسير غريب القرآن وهو تفسير لغريب القرآن مختصر. ومع ذلك ذكر فيه قراءتان وثلاث الصحابة استشهد بها على بيان المعنى والمخالفه لرسم العثماني ولم يذكر اسناد ولم يتعرض له - 00:53:01

وكذلك اسحاق ابن ابراهيم البوستي متوفي سنة ثلاث مئة وسبعة استشهد بهنات من قادة الصحابة مخالف الرسم العثماني ولم يتعرض لاسناده ولا لصحته وكذلك الطبri وذكر في تفسيره مقدمة التفسير الطبri كما ذكرنا ان هذه القراءات تركت القراءة بها - 00:53:18

من غير جوده او جحود صحتها ذكرنا قبل قليل كلام من عبد البر ان كل المسلمين او كل علماء المسلمين يفعلوا ذلك يفسر بالقراءات اه المخالف لرسم العثماني القرآن ولم يذكر اسناد ولم يذكر صحته - 00:53:37 ولم يتطرق لهذا الامر كلما ذكرنا يعني بدا يضعفها الا ما ذكرنا عن ابن الانباري وذكرنا سبب ذلك وانه لم يسبق لي بقيت مسألة مهمة جدا في قراءة الصحابة مخالف الرسم العثماني والقول بانها تفسيرية - 00:53:57

وذكرنا هنا هذا القول عدة جوانب ان هناك قراءات جاء فيها النص صريح انها قراءة وبعضها في وبعضها خرج الصحيحين بسند صحيحة ذكرنا الجانب الثاني ان المؤلفين القدامى كعبد الله بن وهب المتوفى قبل مائتين - 00:54:20

عبيد وغيرهم يذكرون هذه القراءات في كتبهم على انها قراءات التفسير والجانب الثالث ذكرنا ان الصحابة ظهر بينهم تجريد القرآن وعدم كتابته اي شيء معه ينبغي ان ينبه هذه المسألة ان الذين قالوا بانها تفسير نقاط الصحابة تفسير وليس قراءات انهم بنوها على اصل عندهم وهو - 00:54:44

انه لم يترك شيء من الاحرف السابعة ان القرآن في زمن عثمان كتب على الاحرف السبعة جميعها لم يترك شيء يلحف السبع وهذا القول مخالف لي خبر جمع عثمان في صحيح البخاري - 00:55:10

لأنهم كتبوه على حرف واحد وحکى ابن تيمية وابن الجوزي ان القرآن جمع على حرف واحد وان هذا هو قول جماهير السلف والخلف وقبلهما حکى مكي في الابانة الاختلاف في ان القرآن كتب على مصحف ان المصحف كتب على لغة واحدة -

وحرف واحد نفى ان يكون قد اختلف في هذا فهذا القوم يعني ناشئ حادث متأخر وقال بهذا ان القرآن كتب على حرف واحد كما قال ابن تيمية جماهير السلف والخلف منهم ابن عبيدة وعبدالله بن وهب - 00:55:55

ابو طاهر بن عبد الواحد اللي بيهاشم والطبرى وغيرهم كثير بنوا هؤلاء يعني الذين قالوا ان القرآن كتب على احد سبعة عفوا ومن اقدم من ذكر هذا القول ابو الحسن الشعري - 00:56:13

سنة ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين اقدم من قال بان القرآن كتب على الاحرف السبعة واشهر هذا قول عن الاشعري واظهره الباقلاني تلميذ تلامذته في في كتب الانتصار وغيرها انتشر بعد ذلك هذا القول حتى يعني قال به عدد من - 00:56:31

القراءة كالداني وغيرهم ان القرآن كتب على الاحرف السبعة الصحيح انه كتب على حرف واحد وهذى تركت القراءة بها والقراءة بها والقراءة بها. فاصبح يستعن بها بالتفسير فقط ذكرنا الان ان اسانيد الصحابة - 00:56:55

اه لا يسأل عنها ولا يتعرض لصحتها ويذكر كما هو صنيع المفسرين ومثلها مثل روايات التفسير وكل فن يرجع فيه الى اهله كل فن يرجع فيه الى اهله ولو اخذنا اصول فن - 00:57:12

طبقناها على فن اخر خرجنا بنتائج علمية فاسدة لم يردها اصحاب الفن ومثل ذلك قراءات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في هذا الباب يرجع فيه الى اهله آآه الفن وهم اهل التفسير وعلوم القرآن - 00:57:31

بقي اخيرا ما هي موارد قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والمعنى ما هي الكتب التي نجد فيها قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الموارد عديدة من ابرز هذه الموارد - 00:57:52

كتب وقراءات وكتب التفسير هذه هي ابرز الموارد من كتب القراءات مختصر القرآن من كتابه البديع لابن خلويه قد ملأه بقراءات مخالفة للرسم العثماني كذلك الكتاب المحتسب المحتسب في تبيان وجوه شواد القراءات - 00:58:06

هذى من ابو كتاب كذلك آآشواز القراءات واختلاف مصاحف الكرمانى وهناك كتب كفرة عين القراء للمارندي حقق علمية ولم يطبع كذلك كتاب غرائب القراءات مذكور انه ابن مهران وبالنسبة يعني - 00:58:32

فيها ايضا قراءات مخالفة للرسم العثماني كثيرة اما كتب التفسير المجموعة الثانية من ورد كتب قراءة كتب التفسير فهي البحر الذي لا ساحل له كتب التفسير تنقسم لثلاث مجموعات من خلال الصبر والتقطیم - 00:58:56

بعد ما جمعت وجدت انها ثلاث مجموعات. المجموعة الاولى تفاسير تذكر او ذكر فيها قراءة الصحابة بالمئات بمئات القراءات المجموعة الثانية تفاسير ذكر فيها عشرات من القراءات المجموعة الثالثة من كتب التفسير قراءات - 00:59:18

او التفاسير ذكر فيها احاد من القراءات قراءتان ثلاث اربع كما ذكرنا عن تفسير غريب القرآن ابن قتيبة من اصحاب المئات الذين ذكروا في تفاسيرهم مئات البحر المحيط لابي حيان - 00:59:42

فيه سبع وستون بعد المئة والف قراءة ومن اصحاب المئات المحرر الوجيز ابن عطية فيه سبع وعشرون قراءة بعد المئة والالف. يعني متقاربان التفسير الثالث من اصحاب المئات الجامي لاحكام القرآن القرطبي فيه خمس وستمائة قراءة - 00:59:59

التفسير الرابع الكشاف الزمخشري خمسون واربعمائة قراءة التفسير الرابع والخامس التفسير الخامس نادي مسیر لابن الجوزي في ست وعشرون واربع مئة قراءة هذه من ابرز كتب التفسير التي ذكرت قراءة الصحابة بالمئات - 01:00:24

وايضا نبه ان المراد بهذا الاحصاء فقط قراءته ثلاثة من الصحابة وهم عبد الله بن مسعود وابي ابن كعب وعبدالله بن عباس كذلك يعني بعد حصر القراءة الصحابة الذين لهم قراءات وجدوا انهم على مجموعتين - 01:00:48

المجموعة الاولى الذين نسب اليهم قراءات بالمئات وعلى رأسهم عبد الله بن مسعود جاء فوق الالف والثانى ابي ابن كعب قرابة ست مئة والثالث عبد الله بن عباس فوق الأربعينية - 01:01:11

والرابع علي بن ابي طالب فوق المياه اربع مئة وعلي بن ابي طالب فوق المياه هذولا ذي لهم قراءات بالمئات اما المجموعة الاخري دينا نسبة القراءات ولم تصل الى بالعشرات وبالحادي فهم تقربيا اثنين واربعين صاحبى - 01:01:29

اثنين واربعين صاحبي هذى تفاصيل الخمسة هي التي ذكر اصحابها مئات القراءات في التفسير المجموعة الثانية اصحاب العشرات من هؤلاء تفسير الصمعاني فيه سبع وثمانون قراءة تفسير السمرقندى فيه ست وسبعون قراءة تفسير مواردي فيه ست وستون تفسير البغوي فيه ست فيه سبع وخمسون - 01:01:49

تفسير ابن كثير في احدى خمسون قراءة طبعاً يعد من اصحاب المئات نظراً لضيق الوقت اقتصرنا على خمسة التي يعني كثير فيها القراءات فرق بين زادي مسيرة اكثرب من اربع مئة وعشرين قراءة - 01:02:12

ستة وعشرين قراءة وابن الطبرى نوعاً ما فلذلك لم نذكرهم هذا ابرز ما في آآ موضع قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اه لعلي الان ان اجد الاحصائيات امامي قراءة الصحابة عبد الله مسعود الف ومئة - 01:02:34

تسعة وستون وابي ابن كعب خمس مئة واثنين وخمسين قرابة خمس مئة واثنين وخمسين قراءة عبد الله بن عباس خمس مئة واربعطعش قراءة علي رضي الله عنه وارضاهم فوق المئتين مئتين وقراءتين - 01:02:52

هذا فيما آآ قراءة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في التفسير وهو مباحثه طويلة وعديدة ومتشعبه لمملنا اطرافها حسب ما يناسب والمقال ونصل في الختام العرض الى نهاية ما عندنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغسل ان يحسن لنا ولكم الاعمال والاعمار - 01:03:12

وان يتقبل منكم ويجعل هذا العلم علماً نافعاً حجة لنا حجة علينا سبحانه الله ربنا وحمدك احسن الله اليكم فضيلة الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطاسان هذا العرض لقراءات الصحابة رضي الله عنهم واثرها في التفسير - 01:03:40

هذا التطواف الذي لم لنا شتات هذا الموضوع الكثير المباحث بهذا العرض اتضحت من خالله اهمية الاتكاء على هذه القراءات لا سيما القراءات التي هي خارج الرسم العثماني في آآ - 01:04:00

الاستعانة بها في صحة التأويل الذي يميل اليه او يأخذ به المفسر جزاكم الله خير على هذا العرض ولعلنا نختتم اه هذا اللقاء بتعليق من فضيلة الدكتور الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاذ الشهري - 01:04:23

حول ما استمعنا اليه من ضيفنا باسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لكم يا دكتور محمد على هذا العرض الرائع في موضوع اه قراءات الصحابة واثرها في التفسير وهو موضوع من اهم الموضوعات - 01:04:45

التأصيلية التي يحتاجها طالب العلم وفيما يتعلق بهذا الموضوع الشائك والذي لم يجمع اه يعني بطريقة علمية منهجية كمثل هذا الجمع الرائع الذي ذكره الدكتور محمد واعتقد ان الرسالة فيها تفاصيل اكثرب - 01:04:59

اه في هذا الموضوع اه لدى سؤالان الاول انت ذكرت ان اه ابن الانباري محمد بن ابي بكر الانباري هو اول من وصفها بن قراءات تفسيرية وآآ يعني ليس ابو آآ عبد القاسم بن سلام - 01:05:15

قد سبق الى هذا وصفها بما ذكرتم. هذا السؤال الاول السؤال الثاني هل انفردت القراءات التي نسبت الى الصحابة قراءة الصحابة انفردت باثر في التفسير غير موجود في القراءات العشرة - 01:05:33

والاربعة عشر يعني هذا هو السؤال. شكرا لك يا دكتور محمد حياكم الله يا دكتور الله خير على الاسئلة مختلفة طبعاً قراءة الصحابة او كلام ابو عبيد فهم منه انه يعني آآ - 01:05:47

عندما قال انه مفسر القرآن ظنوا السؤال عن هلا ابو عبيد سبق ابن الانباري الحكم في الحكم على قراءة الصحابة المخالفة للرسم الثاني بانها قراءات ابو عبيد القاسم السلام وضح هذا في كتاب الفضائل القرآن توضيح شافي - 01:06:08

كلامه كاملاً وعقد هو بباب القراءات والحروف التي خالفت مصحف عثماني وذكر بالاسانيد ان قراءة وان قراءة وينص على انها قراءة مخالفة للرسم العثماني وكونه استخدم هذه اللفظة هذا مما يتشبث به ولم يرد ابو عبيد. سياق كلامه السابق ولحاق كلامه - 01:06:38

وصنع في فضائل القرآن يدل على انه لم يرد هذا المعنى البتة وهذا المعنى كما ذكرنا انه مبني على اصل وهو ان القراءات القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه جمع لاحظ السبعة - 01:07:06

ابو عبيد لا يقول بهذا وكلامه في الاحرف السبعة في غريب الحديث ايضا يدل على انه يرى انها قراءات وليس تفسيرية السوال
طبعا هو في من هو يعني قد يتواهم انه يريد هذا المعنى قبل ايضا ابو عبيد وهو سعيد - 01:07:21

عمرو بدينار عندما ذكر قراءة في مواسم الحج وقد ما ادرى هل هي قراءة ام تفسير قد يتثبت بهذا بأنه هناك قراءة تفسيرية لا هو ايضا كلامه دليل على انه يفرق بين القراءة والتفسير وان قد تكون القراءة موافقة رسمية - 01:07:42

وقد تكون مخالفة السؤال الثاني انه هل هناك قراءات اضافت معنا؟ لم يوجد كثير كثير ومما ذكرنا ذكرنا بعض الامثلة على ذلك فضلا من ربكم اه صلاة الوسطى لا يوجد في قراءة اخرى متواترة ما يدل عليها. هذا كثير كثير - 01:08:03

بارئنا فيها كما ذكرنا مبحث اضافة معنى جديد من انفاسهم وقراءة بدم كدب قراءة عائشة ومعلوم اخوة يوسف جاءوا بدم كذب والمراد به انه يعني اه الان ذبحوا جدي ولطخوا به دم القميص واتوا به ابيهم - 01:08:29

قراءة كذب تدل على معنى طري يعني لم ينشف لم ينشر فيها اضافات وعديدة وكثيرة ولكنها مستقلة استقلالا تام يعني لا يعني هي عضدت كثيرا يعني قراءة اخر او وقت من ام - 01:08:55

بالاجماع اي لم تستقل تام لا احسن الله اليكم فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطاسان استاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة المجمعة هذا العرض لهذا ولا شك الاشارة التي ذكرها الدكتور عبد الرحمن - 01:09:18

قبل قليل وهو لا شك ان في الدكتوراه المعنوية بهذا العنوان ايضا العديد والعديد من اراد ان يستزيد عن هذا الموضوع نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك اعمالنا وان ينفعنا بما نسمع وبما نقول. شكر الله لكم مرة اخرى - 01:09:42

محمد شكرا لكم ضيوفنا الاكابر لكم ايضا الاخوة الذين يتبعوننا عبر هذا اللقاء الذي يعرض مباشرة اليهم على الخير دوما نلتقي في هذه اللقاءات من لقاءات مركز تفسير صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:10:00 - 01:10:28